الأهرام

العنـــف

العنف منفر وغير مقبول, وللأسف فان البشرية قد عرفته وخبرته, حينما حدث أن هابيل البار قام عليه أخوه وقتله, وكان دمه الزكي أول دم بشري سفك على الأرض نتيجة للعنف. والعنف هو من طباع الوحوش المفترسة التي تخيف, ولم يكن أصلا من طبع الانسان, ولما انتشر بين البشر كان يمارسه الرجال, أما النساء فان من طبعهن الرقة وليس العنف, وتستثنى من ذلك بعض الحموات!

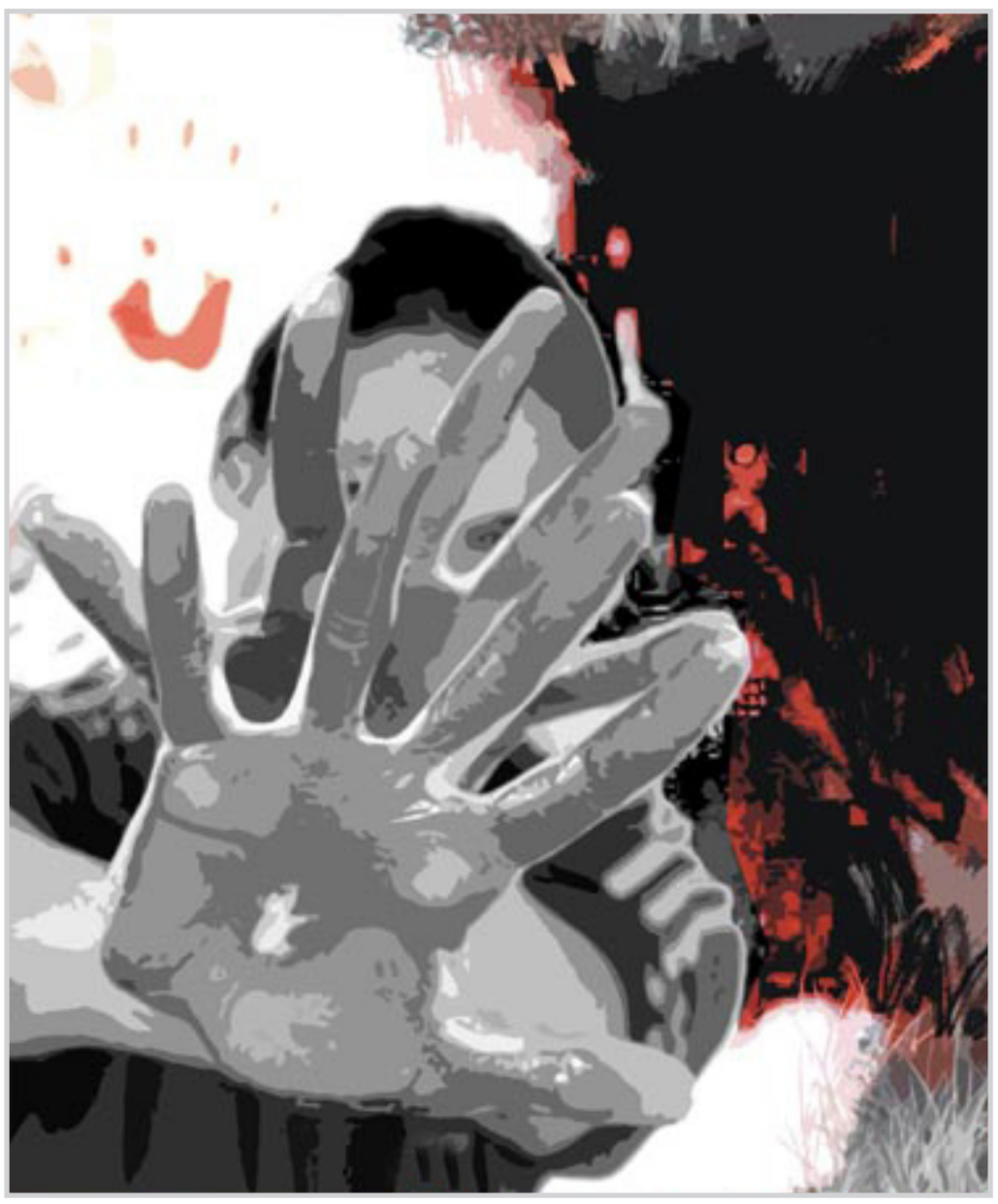

البابا شنودة الثالث

والعنف وجد أحيانا في بعض مظاهر الطبيعة، وكان مدمرا، ومن أمثلته السيول الخطيرة التي تجرف أمامها بيوتا ومدنا وتشرد أهلها، ومن أمثلته أيضا البراكين والزلازل والعواصف الشديدة جدا التي تهز الأمكنة وتسبب حرائق وبخاصة حيث توجد الغابات.

والعنف على نوعين أساسيين: عنف مادي، وعنف نفسي أو معنوي، أما العنف المادي فيشمل الضرب والايذاء والاعتداء، ويصل أقصاه إلى القتل، وأشر من القتل عنفا كثير من وسائل التعذيب، وهي ضد الانسانية تماما، ولكن عرفتها الامبراطورية الرومانية والثورة الفرنسية أيام روبيير وأعوانه، وقد رأيت ألوانا منها حينما زرت قصر الرعب في لندن سنة١٩٦٩ وأنا أسقف.

ومن العنف أيضا الحروب التي يهلك فيها الالاف، وبخاصة مايستخدم فيها من المدافع والصواريخ والاسلحة النووية التي تبيد مدنا بأسرها أو بعض الاقاليم، كما حدث لهوريشيما في الحرب الماضية، وكما يحدث في استخدام أنواع من القنابل الفتاكة، وكذلك الغازات السامة.. وفي كل ذلك لانجد في نفوس المحاربين أي تأثر بهلاك ضحاياهم، بل يفرحون بذلك، ويرون حصاد موتاهم في الحرب نصرا!

أما أنواع العنف النفسي أو المعنوي فهي عديدة ومتنوعة، فيوجد مثلا عنف في أسلوب التربية داخل الأسرة من الآباء نحو الأبناء، والتربية العنيفة ليست الطريقة السليمة المنتجة.

وان حدث ان الابن أطاع عن طريقها فتكون طاعة خارجية لم تغير القلب الذي يكون بداخله ضيق وتذمر، وقد يصل عنف الوالدين إلى إرغام ابنتهما على زواج لاتقبله، أو قد يؤدي عنفهما في تربيتها إلى هروبها من المنزل، أو أنها تلتمس الرقة والحنو من مصدر خارجي له خطورته، وأيضا ان العنف في التعامل بين الزوجين ربما يؤدي إلى الطلاق.

هناك عنف أيضا في حل المشكلات، فبدلا من ان تحل المشكلة في هدوء وفي حكمة، قد يتطور الأمر إلى نزاع وإلى عنف يؤدي إلى صراع، وربما يصل إلى التقاضي والمحاكم، لان كل طرف يتشبث بموقفه في عنف، بلا تفاهم!

والانسان العنيف يستخدم أيضا الفاظا عنيفة، ففي موقف ما، بدلا من ان يعبر عن رأيه أو مشاعره بكلمة رقيقة هادئة، فانه يستخدم ألفاظا كرجم الطوب، تسيء إلى غيره أو تجرحه، وبهذه الألفاظ قد يخسر الموقف أو يخسر الناس، بينما يكون الحق في جانبه، ولكن ألفاظه لاتساعده!

يشبه هذا الأمر من يكتب مقالا، ولاينتقي الألفاظ المناسبة، وربما عنف ألفاظه يمكن اعتباره سبا وقذفا. وقد تعرضه الألفاظ إلى المحاكمة، مهما قال لست أقصد!

يذكرنا هذا الموضوع بأسلوب النقد، وربما يوجد كاتب أو خطيب يكون عنيفا في نقده لايذكر إلا الأخطاء، أو ما يري أنها أخطاء، ويشرحها بلون من التجريح أو الاهانة!

ويكون هذا غير مقبول منه، بينما نقد أي كتاب أو فكرة، إنما يعني التحليل، فيشمل ذكر النقاط البيضاء التي تستحق المديح، ثم التعرض إلى النقاط الأخري بطريقة موضوعية، بغير تجريح لشخصية غيره.

فالتجريح لون من العنف، كذلك كل إهانة. ومثل النقد، يوجد عند البعض عنف في العتاب.. هذا الذي قال عنه أحد الشعراء! ودع العتاب فرب شر.. كان أوله العتابا. يمكن للانسان أن يعاتب في محبة وفي رقة.. أما اذا كان عنيفا في عتابه، فقد يخسر من عتابه، يجعل من يسمعه يتضايق منه مهما كان صديقا ومحبا.

يوجد عنف أيضا في الادارة، فبعض المديرين أو الرؤساء أو الحكام يكونون عنيفين، والعاملون تحت ادارتهم يتعبون منهم، وربما لايكونون مخلصين لهم. وما أكثر ما تحدث التاريخ عن عنف فرعون وأمثاله من حكام دعوهم بالطغاة بسبب عنفهم. وكل هؤلاء. حينما كانوا يعاقبون من يسيء. كان عقابهم عنيفا فوق طاقة الاحتمال، وفوق مستوي السبب الداعي إلى العقوبة! يذكرنا هذا الأمر بعنف بعض أساتذة الجامعات في الامتحانات والتصحيح، من حيث صعوبة الاسئلة وتقدير الدرجات على الاجابة، وفي الامتحان الشفهي . إذا وقع طالب تحت يد واحد منهم . يقول: نجني يارب من هذه الساعة!

يوجد عنف أيضا في الأحكام والاتهامات. فإن حدث وتحدثت عن غيرك فلاتحكم علىه حكما عنيفا دون أن تدرس ظروفه ومبررات موقفه، وفي هذا المجال توجد اتهامات عنيفة للبعض دون أن يدري من يتهمه بحقيقة الوقائع، ودون إثبات لما يقوله ضده، والعجيب انه يفتخر بما يقوله من اتهامات، ويقول: فلان هذا أنا سلخته!

ويدخل أيضا في هذا المجال العنيف تحقير الغير، أو اتخاذه مادة للتهكم والازدراء، أو الاحراج.

من جهة المرأة . فعلى الرغم من رقتها . قد تستخدم العنف أيضا، وربما يكون ذلك عن طريق الدموع ومداومة البكاء، وكأنها بالدموع ترغم الرجل على الاستجابة لما تطلب!

وقد قال أحد الحكماء: ان المرأة بدموعها قد تكسب كل شيء وقد تخسر كل شيء! وقد تلجأ إلى أسلوب آخر في ارغام الرجل على الاستجابة، وهو الالحاح، وعموما فان الضغط والارغام لونان من العنف المعنوي يضاف إلىهما عند البعض أسلوب التهديد.

أخيرا أحب في هذا الأمر أن أذكر موضوع(الحزم) والحزم لازم في بعض المواقف التي تفشل فيها الطيبة والوداعة والرقة، وبخاصة اذا كان السبب هو الدفاع عن الحق، أو تأديب المخطئين حتي يكونوا عبرة لغيرهم.ولكن يشترط في هذا الحزم أن يكون بغير قسوة وبغير عنف، ويمكن للمدير الحكيم أن يكون حازما وشديدا، لايكون عنيفا في نفس الوقت.

القبس

مليون المحاسب

أحمد الصراف

قام محاسب مصري، يعمل في جامعة أو «جمعية إغاثة المرضى» التي يسيطر علىها السلف منذ سنوات، والتي لم يطرأ تغيير أساسي على مجلسها منذ تأسيسها، قام محاسبها، قبل فترة بسرقة أكثر من ١٢ مليون دولار من حساباتها في مصرف محدد. وبالرغم من أن سرقته لم تكن من خلال عملية سحب واحدة، بل تمت من خلال عشرات التحويلات والشيكات وعلى مدى سنوات، فإن أيا من مسؤولي الجمعية أو أعضاء مجلس إدارتها لم يداخلهم شك بتناقص رصيد الجمعية أو بسبب تكرار سفر المحاسب إلى دبي والقاهرة، بالرغم مما علىه من علامات استفهام أمنية سابقة على عمله في الجمعية. ويمكن تبرير ذلك إما بضخامة أرصدة الجمعية في المصرف بحيث لم يظهر تناقصها من سحب أكثر من ثلاثة ملايين دينار، أو بضخامة بساطة عقول المشرفين على الجمعية وتواضع إمكاناتهم الرقابية، أو كما أشيع، لوجود تواطؤ داخل الجمعية مع المحاسب السارق الهارب!

من إلىوم الذي هرب فيه المحاسب بما حمل واكتشاف العملية، وعلى مدى شهرين، لم تتوقف تأكيدات رئيس الجمعية وبقية أعضائها للصحافة بأن أموال الجمعية سيتم استردادها، وان السارق سيقدم للمحاكمة على ما جنته يداه بحق أموال «خيرية»، وان الحق لن يضيع، وان السلطات الأمنية في مصر متعاونة، وان وفداً من الجمعية قام بالسفر إلى دبي ومصر لوضع إلىد على ممتلكات المتهم وشركاته، وان المفاوضات جارية معه لدفع جزء مما علىه، وان... وان... وفجأة خف الرمي وسكتت مدافع التصريحات، ونسي الجميع القضية إلى أن خرج علىنا مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات في وزارة الشؤون، السيد ناصر العمار، بتصريحه لـ «القبس» في ١٢-١١ من أن قضية اختلاس أموال «جمعية إعانة المرضى» فتحت أبواب الخير على الجمعيات الأخرى، وان معظمها حرص على التدقيق على أمواله ومشاريعه، وأوجه الكسب والإنفاق!

يظهر من واقع التصريح ان مبلغ الـ ١٢ مليون دولار أصبح في حكم الماضي وتحولت القصة إلى درس لبقية الجمعيات، وربما تمت الطمطمة على الموضوع لتورط أسماء كبيرة فيه. خاصة ان المتهم هدد بكشف من وراءه ان تم استرداده لمحاكمته. كما بين تصريح المدير كذلك ان كل ما يقال عن وجود رقابة مشددة على الجمعيات «الخيرية» غير صحيح! فلا يزال الكثير منها لا يمارس التدقيق على أمواله ومشاريعه ولا يعرف أوجه الكسب والإنفاق فيها!

كما بين التصريح أيضاً ان هناك أموالاً طائلة في الجمعيات، وان الوزارة «جففت» المنابع غير الشرعية لجمع التبرعات، وهذا يؤكد ما كنا نكرر دائماً عن وجود «منابع غير شرعية»، وكان البعض يستكثر علىنا قول ذلك!

وورد في المقابلة أيضاً ان هناك مبرات وهمية لا وجود لها على أرض الواقع!

وقد جاءت مقابلة «القبس» بعد التصريح «الشهير» الذي أدلى به السيد الشريفي المشرف الإداري في جمعية إعانة المرضى، من أن الجمعية أسهمت في إعادة النور لأعين ١٠ آلاف شخص (وفي مكان آخر من المقابلة ٧٠ ألفا)!

وطبعاً ليس بإمكان الجمعية، أو أي طرف آخر، تأكيد هذا الرقم الخرافي والجزافي، ولكن الحق على من يصدق مثل هذه الادعاءات.

النهار

تحية إكبار لعاشق البيئة نجيب صعب

أكرم مكناس

من لبنان أشعت اول ابجدية للانسان، ومن لبنان يخرج الآن الى العرب والعالم رائد لابجدية التنمية والحفاظ على البيئة. رجل اختزل في نفسه كل معاني الإيثار والنزاهة والتجرد عن اي غرض مادي، واختزن حسا ووعيا بالبيئة عن نظيره، انه المهندس نجيب صعب ناشر ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية» التي اطلقت نهضة بيئية في كل العالم العربي.

الذين شاركوا في المؤتمر السنوي الاول للمنتدى العربي للبيئة والتنمية الاسبوع الماضي في المنامة، تساءلوا كيف امكن جمع كل هؤلاء العرب، من المسؤولين الكبار ورجال الاعمال والخبراء وهيئات المجتمع المدني والاعلام، لمناقشة اوضاع البيئة العربية ورفعها الى مصاف الاولويات؟ ومن كان وراء اصدار اهم تقرير علمي مستقل عن حال البيئة العربية؟ ومن استطاع استقطاب وزير البترول السعودي على النعيمي، والمدير العام لصندوق اوبيك للتنمية الدولية سليمان الحربش وهذا الجمع من الوزراء والمسؤولين ورؤساء الشركات، ليناقشوا اوضاع البيئة مع نخبة من الخبراء ورؤساء المنظمات الدولية والاقليمية والشباب؟

انه رجل من لبنان الاخضر يحمل احساسا انسانيا وبيئيا بمثل شموخ جباله، واصرارا راسخا على عشق البيئة بمثل رسوخ ارزه الاخضر على الدوام، ورسالة انسانية عجزت عن حملها حكومات ودول. ليس في الامر مبالغة، عندما نتعرف الى الرجل، ودوافعه الانسانية الراقية، وعشقه الخالص للبيئة المنزه عن اي غرض. هذا المهندس الناجح الذي ترك كل اعماله الخاصة ليحمل هموم البيئة.

ينبري المهندس نجيب صعب لركوب الصعب، لمحاربة الارهاب البيئي الذي يتهدد هواءنا ومياهنا وشواطئنا. انه يحمل آلامنا، وآلام اجيالنا في المنطقة العربية وآلام البشرية في العالم من خلال تصديه لاهم قضايا العصر وهي البيئة النظيفة الآمنة.

فهو يحذر برؤية العالم الخبير من اخطار المبيدات على امننا الغذائي، وهجمة التكنولوجيا المتوحشة على قوت ابنائنا وصحتهم، وآثار الحروب التي تنخر بيئتنا العربية، وتلوث اجواءنا وارضنا وشواطئنا، ما يعوق التنمية فيها. ويتوجه بدعوته الانسانية الى النخب من المفكرين والساسة والجمهور ليرفع كل من موقعه لواء التوعية والتحذير من مخاطر التمادي والاسراف في تدمير البيئة، والعمل الجاد على سن التشريعات والقوانين لحمايتها والحد من استنزافها والهدر الجائر لمواردها وتوازنها الطبيعي، ووقف التصحير الذي تعانيه بلادنا العربية، وخصوصا اذا تذكرنا ان اوطاننا اصبحت بفعل التغيرات البيئية تضم اكبر صحارى العالم. لقد اخذ المهندس نجيب صعب على عاتقه التنادي لتأسيس اول منتدى عربي للبيئة والتنمية، وهو منظمة دولية غير ربحية، لها مجلس امناء من القادة في قطاعات الاعمال والاعلام والرأي والمجتمع المدني.

ويشترط في عضوية مجلس الامناء ان يكون العضو مؤمنا بمبادئ التنمية العربية المستدامة وملتزما دعم المنتدى والمساهمة في برامجه. وعندما دُعيت لانضم الى مجلس امناء المنتدى، اكتشفت ان نجيب صعب اصر على ان يكون هناك مجلس امناء بصلاحيات مطلقة، يشرف على اعمال المنتدى وعلى نجيب صعب ايضا. وعندها فهمت لماذا اتى كل هؤلاء الامناء من كبار القوم، ومن جميع انحاء العالم، الى المنامة للمشاركة في الاجتماع السنوي لمجلس الامناء. وقد اثمرت جهود مهندسه نجيب صعب تنظيم اول مؤتمر سنوي للمنتدى في الفترة من ٢٦ – ٢٧ تشرين الاول ٢٠٠٨ في مركز المؤتمرات بفندق «ديبلومات راديسون ساس» في العاصمة البحرينية المنامة، ضم كوكبة من رجال الدولة والاعمال والفكر، تزيد عن ٤٠٠ مشارك بينهم ١٥ وزيرا من مختلف الدول العربية. وهذا لا تشهده عادة المؤتمرات السياسية والاقتصادية حتى.

انجلى المؤتمر عن اطلاق برنامج لبناء قدرات المجتمع المدني، وخصوصا في مجالات البرمجة وتمويل المشاريع والتأثير في القرار، وصولا الى تبني الجهات المعنية ستراتيجيات ادارية رشيدة في قطاع الاعمال، واسإلىب انتاج انظف، وتقنيات العمل الاخضر، واعتماد حلول خلاقة وقائية للبيئة. وهذا ما تبناه بالفعل للمرة الاولى ايضا قادة رجال الاعمال في ابو ظبي في تشرين الثاني ٢٠٠٧ ولاحقا مجلس الوزراء العرب في دورته التاسعة عشرة التي انعقدت في مقر الجامعة في القاهرة في كانون الاول ٢٠٠٧. وكل هذا بمبادرة من المنتدى العربي للبيئة والتنمية.

تحية اكبار وتقدير لعاشق البيئة الغيور على الطبيعة التي وهبها الله لخليفته على الارض. تحية شكر الى الرجل نجيب صعب الذي يحرص بكل الصدق والامانة والنزاهة على نقاء هوائنا، ومياهنا وشواطئنا، وتنمية مواردنا العربية. واعتقد انه ليس اقل من ان نشاطر المهندس نجيب عشقه للبيئة والتنمية المستدامة.

البيان

اليوم في أبوظبي .. الجنرال شارل ديغول

د. محمد سلمان العبودي

لوحظ منذ فترة قصيرة، أن فرنسا بدأت تدخل المنطقة من أوسع أبوابها (الثقافية). في الوقت الذي دخلت فيه الدول الأخرى المنطقة منذ زمن طويل من أضيق أبوابها (المادية). الواقع هو أن الغرب إلى إلىوم لا يعرف عن تكوين أهإلى المنطقة إلا أنهم بدو رحل انتقلوا بضربة ساحر من البداوة إلى الحضارة ويركبون إلىوم العربات الفارهة بعد الجمل والناقة . ويسكنون القصور الفاخرة بعد الخيمة والعراء ويسبحون في محيطات هادرة من الوقود الخام التي تجري تحت أقدامهم دون أن يعرفوا حتى كيف يستخرجوها أو يكرروها أو يوظفوها لصالحهم ويقومون ببيعها بدولارات زهيدة. ورغم أن بعضهم يأتي إلى هنا، ثم يرحل بعد أن يكون قد جمع ثرواته الطائلة التي لا يحلم بها في بلاده ومع ذلك يرحل وهو يحمل أفكارا أسوأ من تلك التي كان يحملها قبل قدومه. والسبب يعود لكونه لم يأت إلا لجمع المادة دون أن يذهب لأبعد من تلك المربعات الضيقة التي رسمها حول نفسه. وهذه مأساة. وهي مأساة بشرية. ويجهل الكثير من مجتمعات الغرب أن أهإلى هذه المنطقة بالذات والعرب بشكل عام والمسلمين بشكل أعم يجري خلفهم تاريخ أطول من نهر النيل وأوسع من نهر الأمازون.. وأن الحضارة العربية والإسلامية تشكل حجر الزاوية لحضارات العالم، وبينما بادت الحضارة الفرعونية والإغريقية والرومانية والفارسية بأسرع من لمح البصر. ظلت الحضارة العربية تشع في كل الاتجاهات إلى يومنا هذا. ربما تعثر حاملو هذه الرسالة أو ما زالوا في تعثرهم بعض الشيء أمام العقبات التي للأسف الشديد شارك في إقامتها الغرب نفسه، تارة بالاستعمار وتارة بالاحتلال وتارة بالانتقام وتارة بالحروب وأخرى بقطع السبل أمام أي محاولة للتفاهم، إلا أن حضارة العرب الإسلامية باقية ما بقي الدهر، شاء غيرهم أم أبى.

صحيح أن الشعب العربي متهم بأنه شعب لا يفضل القراءة كثيرا، ولكن ذلك يعود لأسباب كثيرة، لا مجال لتفصيلها هنا، ولكنه يظل في داخله (في جيناته منذ البعثة النبوية) شعباً يريد أن (يقرأ) و(يتعلم) و(يتواصل) وينهض، خاصة بعدما اكتشف العالم في الأيام الأخيرة بأن الاعتماد على المال والمضاربات والديمقراطيات الزائفة لم يعد الحل الأمثل لحل مشاكل الشعوب الغنية والفقيرة على حد سواء.

وقد أدرك الفرنسيون أخيرا وبعد طول غياب هذه الحقيقة وأن الشرق الأوسط سيظل يمثل الجسر الذي يربط الحضارات المختلفة في الشرق والغرب فيما بينها. وأن خير من يمثل الشرق الأوسط في نهضته العمرانية والعصرية وتسامحه في هذه الفترة من الزمن هي دول المنطقة، لاستقرارها الأمني وقوة اقتصادها وحكمة أمرائها. وكانت ثمرة هذه الدراسة والمراجعة الداخلية المستمرة من قبل الفرنسيين الموافقة على تأسيس فرع لأرقى مؤسسة علمية عرفها تاريخ الحضارات، أين؟ في أبوظبي. ولم يتخيل العالم شرقا وغربا كيف استطاعت هذه المؤسسة العريقة التي عمرها اليوم يزيد على ٧٥٠ عاما أن تضرب لها عروقا في تربة الإمارات الجافة القاحلة المالحة؟ ولكن أغرب ما في الأمر أن يكون مقرها يقع على مقربة من أقدم جسر في أبوظبي، لتحمل هذه الجامعة شعارا يطلق أهدافه بكل جرأة (جسر بين الحضارات)!

والحديث هنا ليس عن الجامعة، وليس عن المبنى، وليس عن أساتذتها القادمين الواحد تلو الآخر من الجامعة الأم في باريس وليس عن طلابها الذين ينتمون إلى أكثر من ٦٥ جنسية عالمية، في حلقة دائرية منظمة ومعقدة وشاقة وصارمة، وإنما حديثنا هنا عن رمز هذا التواصل الحضاري بين الشرق والغرب. لم تقم هذه المؤسسة على أساس المنفعة المادية والاستثمار المؤقت أو لاقتناص فرص الكسب باسم العلم وعلى حساب التعلم، وإنما قامت على أساس: التعرف على الآخر من خلال الثقافة والأدب والفن والأخلاق، وليس المال. وهذا ما نحتاج إلىه.. نحن في حاجة إلى التواصل والاندماج ومن ثم النهضة مع الآخر، وليس الخوف منه. صحيح إنه يوجد بيننا وبين الغرب قضايا معلقة، وثارات لم تنته وحروب ودماء ومصالح متضاربة ونزاعات واتهامات وأوراق ووثائق وتعويضات لم تسدد بعد، لكن هذه المسائل لا تحل إلا معهم وبهم ومن خلالهم. نحن لن ننسى أبدا دماء العرب والمسلمين التي أريقت ظلما وعدوانا برصاص بنادقهم ومدافعهم وصواريخهم وطائراتهم ومذابحهم ومساندتهم لأعدائنا دون ذنب منا اقترفناه إلا أن نكون كرماء، ولن ننسى من جهة ثانية شهداءنا وقتلانا وضحايانا على مدى العصور في محاولات التخلص من السياج الذي ضرب على حريتنا. ولكن ذلك يجب أن لا يحيلنا إلى قتلة ولا يجعلنا إرهابيين. نحن نمد إلىهم يدنا البيضاء، ومستعدون لأن نكمل تاريخنا الذي بدأ خطواته الأولى قبل أكثر من ١٤٣٠ سنة مضت، معهم. ها نحن نفتح أبوابنا لمؤسساتهم العلمية وندعوهم لفتح متاحفهم لدينا، وندعوهم للمشاركة في واحدة من أهم المؤتمرات الدولية التي ستعقد على بعد أمتار من جامعة السوربون في أبوظبي وعلى بعد أمتار من متحف اللوفر وعلى بعد أمتار من شركة توتال البترولية حول:(الجنرال ديغول والعالم العربي). وتشارك فيه نخبة من شخصيات العالم في مجال السياسة والفكر ومن المؤرخين والأساتذة الجامعيين ويستمر على مدى ٣ أيام متواصلة مع كل ما يلزم من وسائل الترجمة الفورية إلى ثلاث لغات عالمية: العربية والإنجليزية والفرنسية. لماذا ديغول؟ لأنه يمثل حقبة خاصة في تاريخ العلاقات الأوروبية العربية، ولأنه محرر بلده من الاحتلال النازي، ولأنه شخصية تاريخية عالمية تركت بصمتها في تاريخ فرنسا والعالم بأسره، ولأنه لم يعد هناك ديغول آخر على وجه الأرض. أيا كان سبب اختيار هذا الموضوع، إلا أننا نريد أن نقول للعالم على طريقة العرب بأننا شعوب تحب الآخر، ولا تخاف من الآخر وكما قال المهاتما غاندي نفتح نوافذنا لكل الرياح القادمة من جميع الاتجاهات ولكن دون أن نتركها تقتلعنا من جذورنا. وأخيرا، لأننا نحمل شعارا عالميا مقتبسا من القرآن الكريم لا نجد له نظيرا في أي من الديانات أو الثقافات العالمية الأخرى بهذا الوضوح: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)..